وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت /كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة / البلاغة / المرحلة الثانية

أسلوب الخبر

أ.م.د. شيماء عثمان محمد

Sh.mohammed@tu.edu.iq

2023/2024

(الخبر)

الخبر لغة: هو النبأ، ونقول : خبَّرني أي نبَّأني

والخبر في الدرس البلاغي: كل كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته دون النظر إلى قائله باستثناء الأخبار القرآنية، وأخبار الأحاديث النبوية الشريفة، والحقائق العلمية. والبديهيات التي لا يشك فيها.

الخبر والمؤكدات

الخبر من حيث التأكيد وعدمه يقسم إلى ثلاثة أقسام ، هذه الأقسام يحددها وجود المؤكدات في السياق الخبري من عدم وجودها، وتوظيف المؤكدات في السياق الخبري يحدده نوع المتلقي للخبر.

وعليه نقول: الخبر من حيث التوكيد ثلاثة أنواع هي:

1- **الخبر الابتدائي:** وهو الخبر الخالي من المؤكدات؛ لأن المخاطب فيه يكون خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه الخبر، ومثال ذلك الخبر في قوله تعالى: " قال بل فعله كبيركم هذا " وقوله تعالى: " ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك" . ومنه كذلك الخبر في قول المتنبي :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

أنام ملئ جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

نلحظ في جميع الأخبار الواردة في هذه الأمثلة أن الخبر خالٍ من المؤكدات، فالخبر فيها خبر ابتدائي والمتلقي لهذه الأخبار خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه الخبر .

2- الخبر الطلبي : وهو الخبر الذي يتردد المخاطب في قبوله وتصديقه ولا يعرف مدى صحته، فيحتاج إلى أن نؤكد له الخبر بمؤكد واحد؛ ليصدق الخبر ومثال ذلك، قوله تعالى :" إذ قالوا لَيوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا " فـ(لام الابتداء) من مؤكدات

الخبر ومنه قوله تعالى :" يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج" هنا أُؤكد الخبر بحرف التوكيد (إن) ومنه قول جرير :

إنَّ العيون التي في طرفها حور قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

وقول البحتري:

هل يحلينَّ إلي عطفك موقف ثبتُ لديك أقول فيه وتسمع

ويمكن تعريف الخبر الطلبي بأنه الخبر الذي يحتوي على مؤكد واحد، ويكون المتلقي متردداُ وشاكاُ في قبول الخبر.

3- **الخبر الإنكاري:** وهو الخبر الذي ينكره المخاطب إنكاراً يحتاج إلى أن يؤكد بأكثر من مؤكد. كما في قوله تعالى :" إنكم لذائقو العذاب الأليم " فالمتلقي هنا منكر لوقوع العذاب فاحتاج المتكلم أن يؤكد له الكلام بأكثر من مؤكد فجاء بأن ولام الابتداء، ومنه قول الشاعر :

إنا لنصفح عن مجاهل قومنا ونقيم سالفة العدو الأحيدِ

ومنه قوله تعالى: " ويستنبئونك أحقٌّ هو قل أي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين" فالكفار يسألون هل القرآن حق والعذاب واقع ؟ فلما كانوا مترددين في تصديق الحكم أراد الله أن يؤكد لهم بمؤكدين حتى يتيقنوا ويصدقوا الخبر بأن الله حق والقرآن حق وإن العذاب واقع لا محالة بمن يكذب بالله والقرآن الكريم.

قال تعالى حكاية عن رسل نبيه عيسى، إذ كذبوهم في المرة الأولى فقالوا لهم :" إنا إليكم مرسلون" وكذبوهم في المرة الثانية فقالوا لهم :" إنا إليكم لمرسلون "

إذا أضرب الخبر من حيث التوكيد وعدم التوكيد ثلاثة هي :

الخبر الابتدائي: زيد قائم

والخبر الطلبي : إن زيدا قائم

والخبر الإنكاري: إن زيدا لقائم

مؤكدات الخبر (إنَّ، أنَّ، لام الابتداء، إنما، لكن، كأن، نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة، أحرف التشبيه، القسم، التكرار، أما الشرطية، ضمير الفصل، السين وسوف، ألا، قد)

حددي نوع الخبر في الأقوال الآتية:

- قال الشاعر: فلا تعجبا إن السيوف كثيرة ولكن سيف الدولة اليوم واحد
- قال الشاعر: لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر
- قال تعالى :" الفتنة أشد من القتل"
- قال تعالى :" المال والبنون زينة الحياة الدنيا "
- قال تعالى :"إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر "
- قال تعالى :"قد بدت البغضاء من أفواههم"
- قال تعالى :" يا أيها الناس إن وعد الله حق "
- قال تعالى :" إنك لرسول الله "
- قال الشاعر : تراهم ينظرون إلى المعالى كما نظرت إلى الشيب الملاح
  يحدون العيون إليَّ شزرا كأني في عيونهم السماح
- قال الشاعر: ولم أرَ كالمعروف أما مذاقه فحلوٌ وأما وجهه فجميل
- قال تعالى :" ربِّ أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن أنظر إلى الجبل "
- قال الشاعر :" أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر

أغراض الخبر : للخبر غرضان هما : الخبر المفيد والخبر لازم الفائدة .

- **الخبر المفيد:** وهو الخبر الذي يقدم معلومة جديدة للمخاطب وهذا هو الأصل في الخبر ومثال ذلك قوله تعالى :" الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية "

وقوله تعالى :" تبارك الذي نزَّل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا "
وقول الشاعر " فلا الجود يفني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر

- **الخبر اللازم الفائدة:** وهو الخبر الذي لا يقدم جديدا للمخاطب وإنما يفيد أن المتكلم عالم بالحكم الذي تضمنه الخبر، لكن جاء الخبر ليعبر عن غرض يقصده المتكلم. نجد ذلك غالبا في شعر المدح، فالشاعر يمدح الممدوح بأمور يعرفها هو ولا حاجة لأن يقولها له فهي لا تقدم معلومة جديدة لكن لغرض يقصده الشاعر وهو المدح، ومنه قول الشاعر:

تدوس بك الخيل الوكور على الندى وقد كثرت حول الكور المطاعم
وقول الشاعر: وتغتابني في كل واد تحله وتزعم أني لست كفءٍ لمثلكا

المعاني المجازية للخبر

فضلا عن الأغراض الحقيقية للخبر، يعبر الخبر عن أغراض مجازية يفهم معناها من السياق العام للخبر، ومن أغراض الأغراض المجازية للخبر :

1- إظهار الضعف: ومنه قوله تعالى على لسان سيدنا زكريا :" ربِّ إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا " وقول زهير بن أبي سلمى :
إن للثمانين وقد بلغتها قد أحوجت سمعي لترجمان
2- الاسترحام: قال الشاعر : فما لي حيلة إلا رجائي لعفوك إن عفوت وحسن ظني
3- إظهار التحسر: وأكثر ما يكون في شعر الرثاء، ومنه قول الشاعر :
ولما دعوت الصبر بعدك والأسى أجاب الأسى طوعا ولم يجب الصبر
ومنه قول الشاعر :
الصبر يقلق والتجمل يردع والقلب بينهما عصي طيع
يتنازعان دموع عين مسهدٍ هذا يجيء بها وهذا يرجع

4- المدح : قال الشاعر :

فإنك شمس والملوك كواكب إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

5- الأمر : قال تعالى : " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء " وقوله تعالى :" الوالدات يرضعن أولادهن" .

6- العتاب (**وهو من أجمل الأغراض التي وردت في القرآن الكريم**) قال تعالى :" وما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريد عرض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم" فقد بين الله سبحانه وتعالى أن قتل المشركين يوم بدر كان اولى من أسرهم وفدائهم وهذا عتاب للنبي صلى الله عليه وسلم تركه للأولى.

7- التسلية: ومنه قوله تعالى :" ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا ما كانوا به يستهزئون "

8- التهديد والوعيد: قال تعالى :" ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدَّ له عذاباً عظيماً "

فضلا عن هذه الأغراض هناك أغراض اخرى كثيرة تفهم من السياق العام وقرائن الأحوال التي يقال فيها الخبر ومنها : التمني والإنكار والنفي والتعظيم والتحذير والوعد والنهي .... الخ